

## مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

” سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ”

لَقَدْ اسْتَحَرْتُ اللَّهَ وَبَدَأْتُ فِي إِعْدَادِ هَذَا الْكِتَابِ بَعْدَ أَنْ قُمْتُ بِتَدْرِيسِ مَحْتَوِيَاتِهِ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ، لَاحِظْتُ خِلَالَهَا مُعَانَاةَ الْبَعْضِ فِي فَهْمِ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ عَامَّةً، وَمَوْضُوعِ الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ خَاصَّةً؛ حَيْثُ كُنْتُ أُجِدُّ الْبَعْضَ يُجِيدُ فَهْمَ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ النَّظَرِيَّةِ، بَيْنَمَا يُخْطِئُ عِنْدَ تَطْبِيقِهَا، فَيَنْطِقُ حُرُوفًا عَرَبِيَّةً غَيْرَ فَصِيحَةٍ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِقِرَاءَةٍ تَفْتَقِدُ الدَّقَّةَ وَالْإِتْقَانَ.

فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَدَوَّنتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا تَعَلَّمْتُهُ، وَمَا تَلَقَّيْتُهُ مِنْ مَشَايخِي :

فضيلة الشيخ / أحمد عبد العزيز الزيات

وفضيلة الدكتور / عبد العزيز عبد الحافظ سليمان

وَمَا اِكْتَسَبْتُهُ مِنْ خَيْرَةٍ، وَمَا لَاحِظْتُهُ بِالتَّجْرِبَةِ الْعَمَلِيَّةِ أَثْنَاءَ عَمَلِي لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ فِي تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَدَدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالدُّوَرِ وَالْمَقَارِيئِ.

وَإِنِّي أَهْدِي هَذَا الْكِتَابَ إِلَى وَالِدِيَّ وَإِلَى مَشَايخِي - جَزَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ - وَإِلَى كُلِّ مَنْ أَسْهَمَ مَعِي بِأَيِّ جُهْدٍ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ.

كَمَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وُفِّقْتُ فِي تَقْدِيمِ شَيْءٍ يَسِيرٍ مِنْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَيَكُونُ خَيْرَ مُعِينٍ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُتَقِنَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أَذْكَرُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ يُؤْخَذُ بِالتَّلْقِيِّ وَالْمُشَافَهَةِ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنَ الْكُتُبِ،

وَأِنَّمَا الْكِتَابُ وَسِيلَةٌ لِّفَهْمِ كَيْفِيَّةِ الْأَدَاءِ الْقُرْآنِيِّ الصَّحِيحِ .

وَقَفْنَا اللَّهُ وَإِلَيْكُمْ إِلَى مَا فِيهِ حُبُّهُ وَطَاعَتُهُ وَرِضَاهُ وَاسْتَعْمَانَا فِي خِدْمَةِ كِتَابِهِ وَعِبَادِهِ .

### خَادِمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

المُجَازَةُ بِقِرَاءَةِ وَإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِرِوَايَةِ حَفْصِ عَن عَاصِمِ

مِنِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمُدَقِّقِ

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ / أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزِّيَّاتِ

وَفَضِيلَةَ الدُّكْتُورِ / عَبْدِ الْعَزِيزِ عَبْدِ الْحَفِيزِ سُلَيْمَانَ

### زَيْنَبُ بِنْتُ حَلَمِيِّ بْنِ قُطَيْبٍ / الْأَبَجِيِّ

\*\* \*\*



E-Mail : zeinab.helmy@yahoo.com



<https://www.facebook.com/Almojaz.Albaseet>

( المُوَجِّزُ البَسِيطُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ )



[https://bit.ly/Zeinab\\_Helmy](https://bit.ly/Zeinab_Helmy)

<https://bit.ly/tajweedguide> ( لتحميل حلقات شرح الكتاب )

## البَابُ التَّمْهِيدِيّ

# الموجز البسيط في علم التجويد

- مدخل إلى علم التجويد ( ص ٥ : ص ٨ )
- ١- فضل القرآن الكريم
- ٢- فضل تلاوة القرآن الكريم
- ٣- أهمية تعلم القرآن الكريم وتعليمه
- ٤- آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه
- ٥- كيفية قراءة القرآن الكريم
- ٦- أركان القراءة الصحيحة

- التعريف ببعض المصطلحات ( ص ٩ )  
القراءات المتواترة / القراءة / الرواية /  
الطريق / الإجازة / الأحرف السبعة ونزول  
القرآن بها والحكمة من ذلك

- القراءة العشرة ورواتهم ( ص ١١ )

- ترجمة الإمام عاصم ( ص ١٣ )

- ترجمة الإمام حفص ( راوي عاصم )  
( ص ١٤ )

- ترجمة الإمام الشاطبي ( ص ١٥ )

- ترجمة الإمام ابن الجزري ( ص ١٧ )

- سند رواية حفص عن عاصم ( ص ١٩ )



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## البَابُ النَّهْيِيُّ

### مدخل إلى علم التجويد

#### ١- فضل القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المتحدى بأفصر سورة منه، والمنقول إلينا نقلاً متواتراً .

ولقد وصفه الله - سبحانه وتعالى - بعدة أوصاف ، مبيناً فيها خصائصه التي ميّزه بها عن سائر الكتب فقال : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (المائدة:١٥،١٦) ، وقال أيضاً : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (النحل:٨٩) .

والرسول ﷺ يبين لنا أن الإنسان بقدر ما يحفظ من آي القرآن وسوره بقدر ما يرتقي في درج الجنة فقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال : " يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها " رواه الترمذي .

كما يوضح لنا رسول الله ﷺ أن قراءة القرآن يطيب بها المخبّر والمظهر ، فيكون المؤمن القارئ للقرآن طيب الباطن والظاهر ، إن خبرت باطنه وجدته صافياً نقياً ، وإن شاهدت سلوكه وجدته حسناً طيباً ، فعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مرّ " رواه البخاري .

## ٢- فضل تلاوة القرآن الكريم :

إن من أجلِّ العبادات وأعظم القربات إلى الله - سبحانه وتعالى - تلاوة القرآن الكريم، فقد أمر بها - سبحانه وتعالى - في قوله: ﴿فَأَقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (المزمل: ٢٠)، كما أمر بها النبي ﷺ فيما رواه أبو أمامة - رضي الله عنه - حيث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه" رواه مسلم.

وقد أخبر نبينا ﷺ بما أعدّه الله لقارئ القرآن الكريم من أجر كبير، وثواب عظيم، وذلك فيما رواه عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿آلَمْ﴾ حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف" رواه الترمذي.

كما بين - صلوات الله وسلامه عليه - أن من جوّد القرآن وأحسن قراءته، وصار متقناً له ماهراً به عاملاً بأحكامه فإنه في مرتبة الملائكة المقربين، وذلك فيما روتهُ أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: "الماهر بالقرآن مع السّفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتّع فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران" رواه البخاري ومسلم.

## ٣- أهمية تعلّم القرآن الكريم وتعليمه :

تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقيين وإلاّ أثموا جميعاً، وحفظه واجب وجوباً كفايئاً على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف.

والرسول ﷺ يبين لنا أن خير الناس وأفضلهم الذي يشتغل بتعلّم القرآن الكريم أو تعليمه، وذلك فيما ثبت عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" رواه البخاري، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب" رواه الترمذي، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: "إن الله أهّلين من الناس، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته". رواه النسائي وصححه الألباني.

#### ٤- آدابُ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ واستماعه :

- يستحب لقارئ القرآن الكريم ما يأتي :
- أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك .
- أن يستأذّن تطهيراً وتعظيماً للقرآن .
- أن يكون طاهراً من الحدثين .
- أن يكون نظيف الثوب والبدن .
- أن يقرأ في خشوع وتفكير وتدبر .
- أن يكون قلبه حاضراً فيتأثر بما يقرأ تاركاً حديث النفس وأهواءها .
- يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبك فليتبك .
- أن يزين قراءته ويحسنّ صوته بها ، وإن لم يكن حسن الصوت حسّنه ما استطاع بحيث لا يخرج به إلى حدّ التمطيط .
- أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم ، فلا يضحك ، ولا يعبث ، ولا ينظر إلى ما يليه ، بل يتدبر وينذكر كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيَذَّبَرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (ص: ٢٩) .

وعلى سامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع ويتفكر في معانيه ، ويتدبر في آياته ، ويتعظ بما فيه من حكم ومواعظ ، وأن يُحسن الاستماع والإنصات لما يُتلى من قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الأعراف: ٢٠٤) .

#### ٥- كيفية قراءة القرآن الكريم :

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة ، أمر نبيه أن يقرأ بها ، قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (المزمل: ٤) ، أي : اقرأه بتؤدة وطمأنينة وتدبر ، وذلك بريضة اللسان والمداومة على القراءة بترقيق المرقق ، وتفخيم المفخم ، وقصر المقصور ، ومدّ الممدود ، وإظهار المظهر ، وإدغام المدغم ، وإخفاء المخفى ، وغنّ الحرف الذي فيه غنة ، وإخراج الحروف من مخارجها ، وعدم الخلط بينها ، كل ذلك دون تكلف أو تمطيط .

وقال ﷺ : " أمراً كل مسلم يتعلم قراءة القرآن وبتحري الإتقان فيها بتلقيها عن المتقنين الماهرين : " خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب " أخرجه البخاري .

وكل هذا يدل على أن ◀ هناك صفة معينة وكيفية ثابتة لقراءة القرآن الكريم لا بد من تحقيقها، وهي الصفة المأخوذة عنه - ﷺ - وبها أنزل القرآن، فمن خالفها أو أهملها فقد خالف السنة وقرأ القرآن بغير ما أنزل الله .  
وصفة القراءة هذه هي التي اصطلح على تسميتها بعد ذلك بـ << التجويد >> .

## ٦- أركان القراءة الصحيحة :

القرآن الكريم إنما يُتلقى بالرواية، فيرويه الجمع من القراء عن فوفهم بالسند المتصل إلى النبي ﷺ ولذلك كان لقبول صحة القراءة ثلاثة أركان :  
الأول : موافقتها لوجه من أوجه اللغة العربية ولو ضعيفاً .  
الثاني : موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً .  
الثالث : التواتر أو صحة السند .

وإلى هذه الأركان الثلاثة يشير الإمام ابن الجزري في طيبة النشر بقوله :

فَكُلُّ مَا وَاَفَقَ وَجْهَ نَحْوِي \*\*\* وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالًا يَحْوِي  
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ \*\*\* فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ  
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ فَأَثْبِتْ \*\*\* شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

## أسئلة :

- ١- تكلم بإيجاز عن فضل القرآن الكريم مستشهداً بالآيات والأحاديث .
- ٢- اكتب بعض الآيات والأحاديث التي تبين فضل تلاوة القرآن الكريم .
- ٣- ما حكم تعليم القرآن وحفظه ؟ مع التعليل لما تذكر .
- ٤- اذكر خمساً من آداب تلاوة القرآن الكريم .
- ٥- بيّن فضل من اشتغل بتعلم القرآن أو تعليمه، مستشهداً بالكتاب والسنة .
- ٦- ما الذي يجب مراعاته عند الاستماع للقرآن الكريم ؟
- ٧- لقد شرع الله لقراءة القرآن الكريم صفة معينة، فبم تتحقق هذه الصفة ؟
- ٨- اذكر نفرأ من الصحابة الذين أتقنوا القراءة على يد رسول الله ﷺ .
- ٩- ما أركان القراءة الصحيحة ؟

## التعريف ببعض المصطلحات

### القراءات المتواترة :

هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزواً لناقله، ولزيادة الإيضاح يجب معرفة المصطلحات الآتية :

### أولاً : القراءة

يقصد بها كل ما ينسب لإمام من أئمة القراءة، كقراءة عاصم ونافع وابن كثير .. وهكذا .

### ثانياً : الرواية

يقصد بها كل ما ينسب للأخذين عن الإمام بواسطة أو بغير واسطة، كرواية الدوري أخذها عن أبي عمرو البصري بواسطة أبي محمد اليزيدي، أو بغير واسطة كرواية حفص عن عاصم .

### ثالثاً : الطريق

هو ما نسب للناقل عن الراوي وإن نزل، كما يقولون : هذه رواية ورش من طريق الأزرق، وهذه رواية حفص من طريق عبيد بن الصباح .

### رابعاً : الإجازة

هي شهادة يشهد فيها الشيخ الذي تلقى القرآن الكريم بالإسناد المتصل عن رسول الله ﷺ أن قراءة تلميذه الذي علمه وأقرأه القرآن الكريم كاملاً من سورة الفاتحة إلى سورة الناس كانت مطابقة لما تلقاه هذا الأستاذ عن شيخه، وشيخه عن شيوخه، بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله ﷺ .

وأهمية الإجازة أنها تدل على أن الشخص المجاز قد وصل إلى درجة من الإتقان تجيز له أن يُقرئ الآخرين تلاوة صحيحة مطابقة لتلاوة رسول الله ﷺ .

ولقد ورد عن السلف الصالح أنهم كانوا يتسابقون في الإجازة على علو السند، أي : قلة عدد الرجال إلى النبي ﷺ .

وأبرز شيوخ الإقراء في عصرنا وأعلامهم سناً ( بينه وبين رسول الله ﷺ ستة وعشرون شيخاً ) هو فضيلة الشيخ العلامة أحمد عبد العزيز الزيات - رحمه الله - وقد شرفني الله بأن أقرأ عليه ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

## الأحرف السبعة ونزول القرآن بها :

قال رسول الله ﷺ : " إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقراءوا ما تيسر منه " ، ولم يبين - صلوات الله وسلامه عليه - المعنى المقصود من ذلك ، وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كثيراً ، والذي يرجحه المحققون من العلماء مذهب الإمام أبي الفضل الرازي وهو : أن الأوجه التي يقع بها التغير والاختلاف ، لا تخرج عن سبعة :

الأول : اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع ، وفي التذكير والتأنيث .

الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر .

الثالث : اختلاف وجوه الإعراب .

الرابع : الاختلاف بالنقص والزيادة .

الخامس : الاختلاف بالتقديم والتأخير .

السادس : الاختلاف بالإبدال ؛ أي جعل حرف مكان آخر .

السابع : الاختلاف في اللهجات كالفتح والإمالة ، الإظهار والإدغام ، التسهيل والتحقيق ، التفخيم والترقيق ، وكذا يدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل .

وهناك آراء عديدة غير ذلك يرجع إليها في كتب علوم القرآن الكريم .

## الحكمة من إنزال القرآن الكريم بالأحرف السبعة :

يعتقد العلماء أن الحكمة من إنزال القرآن الكريم على سبعة أحرف هي أن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة ولهجاتهم متباينة ، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي نشأ عليها إلى لهجة أخرى ، فاقتضت رحمة الله - سبحانه وتعالى - بهذه الأمة أن يخفف ويبسّر عليها حفظ كتابها وتلاوة دستورها كما يسّر لها أمر دينها ، فأنزل الله - سبحانه وتعالى - القرآن الكريم على نبيه ﷺ على سبعة أحرف ، فكان ﷺ يُقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ويلئم لسانها مما نزل الوحي به من القرآن الكريم من الأحرف السبعة .

ومن الحكمة أيضاً أن يكون ذلك معجزة للنبي ﷺ ودليلاً على صدق رسالته حيث ينطق ﷺ القرآن الكريم بهذه الأحرف السبعة ، وتلك اللهجات المتعددة وهو النبي الأمي الذي لا يعرف سوى لهجة قريش .

## القراء العشرة ورواتهم

(١) نافع  
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم  
الليثي .

قالون : عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني .  
ورش : عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري .

(٢) ابن كثير  
عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله  
ابن فيروز بن هرمز الداري المكي .

البيزي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع  
ابن أبي بزة .  
قتيل : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد  
ابن سعيد المخزومي .

(٣) أبو عمرو البصري  
زبان بن العلاء بن عمار بن العريان  
ابن عبد الله بن الحسين بن الحارث  
التميمي المازني البصري .

الدوري\* : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان  
ابن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي .  
السوسي : صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل  
ابن الجارود السوسي .

(٤) ابن عامر  
عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم  
ابن ربيعة اليحصبي .

هشام : هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي  
الدمشقي .  
ابن ذكوان : عبد الله بن أحمد بن بشر .  
ويقال : ابن بشير بن ذكوان بن عمر القرشي الدمشقي .

(٥) عاصم  
عاصم بن أبي التَّجود الأسدي الكوفي .

شعبة : شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي  
الكوفي ، وكنيته أبو بكر .  
حفص : حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود  
الأسدي الكوفي .

(٦) حمزة  
حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي.  
خلف\*\* : خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي.  
خلاد : خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي.

(٧) الكسائي  
علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكسائي.  
الليث : الليث بن خالد المروزي البغدادي  
الدوري\* : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان  
ابن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي.

(٨) أبو جعفر المدني  
يزيد بن الققعاع المخزومي المدني.  
عيسى بن وردان المدني.  
ابن جمّاز : سليمان بن محمد بن مسلم ابن جمّاز  
الزهري المدني.

(٩) يعقوب البصري  
يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله  
ابن أبي إسحاق الحضرمي البصري.  
رؤيس : رؤيس بن محمد بن المتوكل اللؤلؤي  
البصري.  
رؤح : رؤح بن عبد المؤمن الهذلي البصري.

(١٠) خلف\*\*  
خلف بن هشام بن ثعلب البزاز الأسدي البغدادي.  
إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق  
المروزي.  
إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي.

\* رَوَى الدوري عن أبو عمر البصري والكسائي.  
\*\* الإمام خلف أحد القراء العشرة وأحد رواة الإمام حمزة فهو قارئ وراو.

وستتناول في هذا الكتاب أحكام رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ( مع الإشارة في بعض المواضع إلى رواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر ) لذا وجب التعريف بهؤلاء الأئمة :

## تَرْجَمَةُ الإِمَامِ عَاصِمٍ

\* اسمه : عاصم بن أبي النَّجُودِ الأَسَدِي الكُوفِي ، وكنيته أبو بكر، وقيل : اسم أبيه عبد الله .

\* منزلته : هو شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، وكان من التابعين الأجلاء، جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وقد أثنى عليه الأئمة، وتلقوا قراءته بالقبول، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّلَمِي - رضي الله عنه - حيث جلس مجلسه، ورحل الناس إليه للقراءة من شتى الأفاق، قال أبو بكر شعبة بن عياش : لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : " ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود " ، وكان عالماً بالسُّنة، لغويًا نحوياً فقيهاً .

\* رُؤَاثِهِ : أشهر من روى عنه حفص بن سليمان، وشعبة بن عياش بن سالم الأَسَدِي الكُوفِي وكنيته أبو بكر .

\* وِفَاتُهُ : قيل : تُوْفِي - رحمة الله عليه - آخر سنة سبع وعشرين ومائة هجرية ودفن بالسَّمَاوَةِ في اتجاه الشام ، وقيل توفي بالكوفة أول سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية .

\* اتِّصَالُ سُنَدِهِ بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - : أما إسناده في القراءة فينتهي إلى علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - وغيرهما من صحابة رسول الله ﷺ ، كما قرأ على زر بن حبيش الأَسَدِي، وقرأ زر على عبد الله بن مسعود، وقرأ ابن مسعود على رسول الله ﷺ ، وكان - رحمه الله - يُقْرئُ حفصاً بالقراءة التي تلقاها عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي عن علي ، ويُقْرئُ شعبة بالقراءة التي تلقاها عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهم - .

## تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ حَفْصِ

(راوي عاصم)

\* اسْمُهُ : حفص بن سليمان بن المُغيرة بن أبي داود الأسدي، المعروف بـ ( حَفِصُ )، صاحب عاصم وربيبه (أي : ابن زوجته )، وكنيته : أبو عمر .

\* ولادتهُ : ولد -رحمة الله عليه - سنة تسعين هجرية .

\* ضَبْطُهُ وإِتْقَانُهُ : أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم فأتقنها حتى شهد له العلماء بذلك، ولقد كان كثير الحفظ والإتقان، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي بقوله :  
\*\*\* وحَفْصٌ وبالإِتْقَانِ كان مُفضَّلاً

ولذلك اشتهرت روايته وتلقاها الأئمة بالقبول، وقد تربي في بيت عاصم، ولازمه وأتقن قراءته حتى كان أعلم أصحابه بها، وقام بإقراء الناس بعد وفاة عاصم فترة طويلة من الزمان .

\* رُؤَاةُهُ : أخذ القراءة عنه عَرْضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون منهم : حسين بن محمد المرُوزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري، وأبو شعيب القواس وغيرهم .

\* وفاته : توفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .

\* اتِّصَالُ سُنْدِهِ بِالنَّبِيِّ ﷺ : قرأ حفص القرآن الكريم على الإمام عاصم الذي سبق التعريف به، وقرأ عاصم بالرواية التي أقرأها لحفص على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ ، ولقد رُوي عن حفص أنه قال : قلت لعاصم : إنَّ أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة . فقال : أقرأئك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وأقرأت شعبة بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - .

## تَرْجَمَةُ الإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ

\* اسمه : أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرُّعَيْنِي الشَّاطِبِي الأندلسي .

\* مولده : ولد الشاطبي - رحمه الله - في آخر سنة ٥٣٨ هـ ( القرن السادس الهجري ) بشاطبة وهي مدينة كبيرة بشرق الأندلس ( أسبانيا ) خرج منها جماعة من الأئمة الأعلام .

ووصف بالضرير والمكفوف لأنه ولد أعمى ، ولكن من ذكائه وفطنته كان يظنُّ من جالسه أنه مبصر .

### \* طلب العلم :

- حفظ الشاطبي القرآن وتعلم النحو واللغة وتفنن في قراءة القرآن والقراءات بشاطبة ، وأتقنها على محمد بن أبي العاصم النفزي ، وأخذ عن علماء بلده في الحديث والقراءة ، وعندما أنهى الأخذ عن مشايخ بلده جاب البلاد في طلب العلم فارتحل إلى - بلنسية - وهي قرية من قرى شاطبة ، فعرض كتاب التيسير من حفظه ( وهو كتاب في القراءات السبع لأبي عمرو الداني يحقق قراءات سبعة من الأئمة هم : نافع وابن كثير وأبو عمرو البصري وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي ) على أبي الحسن علي بن هزيل الأندلسي ، وسمع منه الحديث ، ونال جملة من العلوم من علماء بلاده ، ثم وفقه الله لنظم كتاب التيسير في منظومة مكونة من ثلاثة وسبعين ومائة ألف بيت وسماها حرز الأمانى ووجه التهاني ( وهي المشهورة بالشاطبية ) فأصبحت المرجع الأشهر لمن يريد دراسة قراءة القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر ، وذكر لكل راوٍ طريقاً واحداً ، لذا فعندما نقرأ لقارئ من القراء السبعة ولرواتهم الأربعة عشر مستدلين بما ذكره الإمام الشاطبي في منظومته الشاطبية نقول : " من طريق الشاطبية " .

- تصدر في بلده للإقراء والتدريس وهو صغير السن .

- سكن مصر وتصدر للتعليم والإقراء وعظم شأنه وقصده الناس من الأقطار ، واستمر بها حتى توفي رحمه الله .

- كان الشاطبي إماماً كبيراً ، أعجوبة في الذكاء ، متقناً للقراءات ، حافظاً للحديث ، فقيهاً شافعيًا ، كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحَّح النسخ من حفظه ، ديناً خاشعاً ناسكاً كثير الوقار لا يتكلم فيما لا يعنيه .

\* وفاته : توفي في اليوم الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠ هجرية وعمره اثنان وخمسون عاماً ودفن بمقبرة القاضي، وتقع هذه المقبرة فوق سفح جبل المقطم بمصر .

\* من مصنفاته :

- منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية ، وهي أشهر كتب القراءات قاطبة .
- ناظمة الزهر في عد الآي ( في علم الفواصل ) .
- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ( في علم رسم المصاحف ) .

## تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ

\* اسمه : هو شيخ الإسلام العلامة أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن يوسف المعروف بـ " ابن الجزري " .

\* مولده : ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية ( القرن الثامن الهجري ) .

### \* طلب العلم :

- أتم حفظ القرآن الكريم سنة أربع وستين وسبعمائة هجرية، ثم أفرد القراءات وجمعها على شيوخ عصره بمصر والشام والحجاز .

- درس الحديث والفقه وأذن له شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره بالإفتاء ، وتصدى للإقراء بالجامع الأموي لسنوات عديدة .

- وُلِّيَ القضاء بالشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة هجرية، وبشيراز سنة ثمان وثمانمائة للهجرة، وبها أنشأ مدرسة لتدريس القراءات سماها ( دار القرآن ) ، وأسانيده من أصحاب الأسانيد .

- تناول ابن الجزري كتاب التيسير للداني فأضاف عليه القراءات الثلاث المكملة للقراءات العشر ( أبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر ) وسماه << تحبير التيسير >> ، ثم ألف كتابه << النشر في القراءات العشر >> الذي اشتمل على أصول قراءات القراء العشر ، ثم نظمه في قصيدته المعروفة بـ << طيبة النشر >> والمشهورة بالطيبة، والتي تشتمل على ما يقرب من ألف بيت، ذكر فيها أصول قراءات القراء العشرة ورواتهم العشرين وما يتفرع عنهم من طرق، حتى وصل عدد الطرق المدونة بها إلى ثمانية وثمانين وتسعمائة طريق، يخص حصصاً منها اثنان وخمسون طريقاً، وهذا يعني أن حصصاً قرأ على عاصم ختمات كثيرة بكيفيات متعددة، وأقرأ تلاميذه ختمات عديدة مما تلقاه عن عاصم، وهكذا حتى جاء الإمام ابن الجزري ليحقق تلك الروايات ويضمنها منظومته طيبة النشر، وهكذا فعل مع باقي القراء، فيقال : قراءة حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر، ثم نظم بعد ذلك القراءات الثلاث في منظومة سماها << الدررة المضية في القراءات الثلاث المروية >> ؛ ولذا ورد بها بعض المواضع التي لم يذكرها في الطيبة .

## تنبيه :

نظراً لأن الشاطبية مُدون بها طريقاً واحداً لحفص عن عاصم، بينما الطيبة مدون بها اثنان وخمسون طريقاً لحفص عن عاصم؛ فعلى من يريد تعلم تجويد وتلاوة القرآن أن يبدأ أولاً بدراسة رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية تيسيراً عليه.

\* مؤلفاته : قيل : إن مؤلفاته بلغت اثنين وثلاثين كتاباً، وقيل : ثمانية وسبعين كتاباً،

وقيل غير ذلك، ومنها :

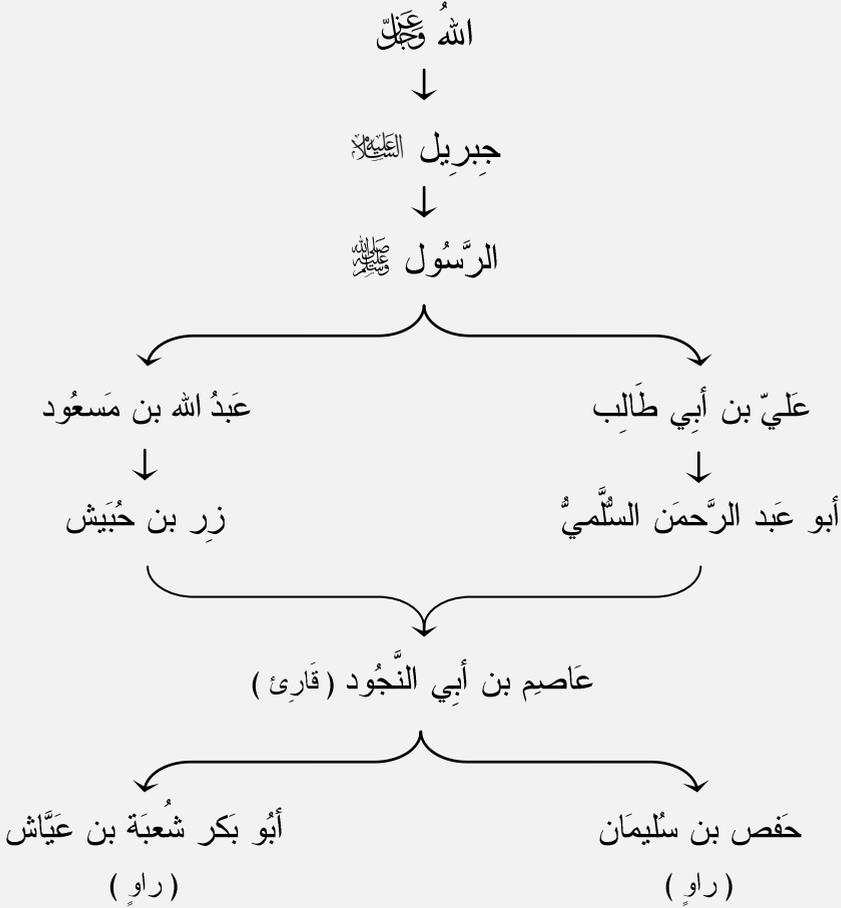
- التمهيد في علم التجويد .
- النشر في القراءات العشر .
- التقريب ( وهو مختصر النشر في القراءات العشر ) .
- طيبة النشر في القراءات العشر ، وهي منظومته الشهيرة المعروفة بالطيبة .
- تاريخ القراء وطبقاتهم .
- غاية النهاية في طبقات القراء .
- تحبير التيسير .
- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه ؛ المعروفة بالمقدمة الجزرية .

ولا تقتصر مؤلفاته على علم القراءات فقط بل له مؤلفات في التاريخ والفضائل والنحو وغير ذلك في فنون شتى كعلوم الحديث والتفسير والفقه .

\* وفاته : توفي عن اثنين وثمانين عاماً في يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول سنة

ثلاث وثلاثين وثمانمائة للهجرة بمدينة شيراز بخراسان ( إيران الآن ) ودفن بمدرسته التي أنشأها .

## سند رواية حفص عن عاصم



### أسئلة :

- ١- عرف : القارئ، الراوي، الإجازة.
- ٢- هل الأحرف السبعة هي القراءات السبعة؟ وضح.
- ٣- ما الحكمة من إنزال القرآن الكريم على سبعة أحرف؟
- ٤- كم عدد القراء؟ وكم عدد روايتهم؟
- ٥- الإمام خلف قارئ وراوي، اشرح العبارة.
- ٦- الإمام عاصم هو أحد القراء السبعة، اذكر نبذة عنه.
- ٧- ماذا تعرف عن منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني؟
- ٨- اذكر أشهر مؤلفات الإمام ابن الجزري، وتكلم عن إحداها تفصيلاً.
- ٩- اذكر سند رواية حفص.

\*\*\* \*\*